بالجمع بينهما ان الكلام في نفس ريضت وتمرنت حتى تحلت بانوا رالبيقين
قال بعض الصوفية وانما اشتبه على علما الظاهر الحرام بالحلال احيانا
لانهم افسد والشاهد الذى في قلوبهم كما افسد واعشق لهم حب الدنيا
فعد نسوها وافسد وانما نهم بالطمع فاستموه وافسد واجوارحهم
الظاهرة بالسحت فلطخوها وافسد واطرقهم الى الله عز وجل فسدوها
فليس لاهل التخليط شي من هذه العلامات لان الحق الاعظم الذى
تتشعب منه الحقوق لا يسكن الا في قلب طاهر وكذا الحكمة واليقين
حم عن ابى ثعلبة بفتح المثلثة الخشنى بضم المعجمة وفتح الشين وكسر
النون اسمه جرثوم او جرهم او باسم قال قلت يا رسول الله اخبرنى بما
يحل لى وما يحرم فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصبر ثم
ذكره قال الهيثمى رجاله ثقات •
البر بالكسر لا يبلى لا ينقطع ثوابه ولا يضيع بل هو باق عند الله تعالى
وقيل اراد الاحسان وفعل الخير لا يبلى ثناوه وذكره في الدنيا والاخرة
والذنب لا ينسى اى لا بد ان يجازى عليه لا يغفل ربى ولا ينسى
وينبه به على ان فيق يغلط الناس فيه وهو انهم لا يرون تاثير الذنب
فينسه الواحد منهم ويظن انه لا يعير بعد ذلك قال
• اذا لم يغبر حايط في وقوعه • فليس له بعد الوقوع غبار •
قال ابن القيم وسبحان الله ما اهلكت هذه البلية من الخلق وكم
زالت من نعمة وكم جلبت من نقمة وما اكثر المغترين بها من العلما فضلا
عن الجهال ولم يعلم المغتران الذنب ينقض ولو بعد حين كما ينقض السم
والجرح المندمل على دغل والديان لا يموت فيه جواز اطلاق الديان
على الله تعالى لو صح الخبر اعمل ما شيت تهديد وتشديد وفي رواية
بدله كن كما شيت كما تدين تدان اى كما تجازى تجازى يقال دنته بما
صنع جزيته ذكره الديلمي ومن مواعظ الحكما عباد الله الحذر الحذر
فوالله لقد ستر حتى كانه غفر ولقد امهل حتى كانه اهمل عب عن ابى
قلابة بكسر القاف وخفة اللام مرسلا ورواه ايضا كذلك البيهقى
في الزهد وفي الاسما ووصله احمد فرواه في الزهد له من هذا الوجه
باثبات ابى الدردا من قوله وهو منقطع مع وقفه ورواه ابو نعيم
والديلمي مسندا عن ابن عمر يرفعه وفيه محمد بن عبد الملك الانصارى
ضعيف وحينيذ فاقتصار المص على رواية ارساله قصور او تقصير
البربرى نسبة للبربر قال في الكشف قوم معروفون بين اليمن والحبشة

كان سودان

وعيانى في خبر ظاهر وينافيه ع طس هب عن جابر رضى الله تعالى عنه قال الهيثمى
رجال ابى يعلى رجال الصحيح وقال المنذرى رواته الصحيح •
تسمعون بفتح فسكون ويسمع مبنى للمفعول منكم خبر بمعنى الامر اى تسمعوا
منى الحديث وتبلغوه عنى ويسمعه من بعدى منكم قال الزمخشرى وانما يخرج
الامر في صورة الخبر للمبالغة في ايجاب ايجاد المامور به فيجعل كانه يوجد فهو
يخبر عنه ويسمع بالبنا للمجهول ممن يسمع بفتح فسكون اى ويسمع الغير من
الذى يسمع منكم حديثى وكذا من بعدهم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم وينشر
التبليغ وهو الميثاق الماخوذ على العلما قال العلاى هذا من معجزاته صلى
الله عليه وسلم التى وعد بوقوعها امته واوصى اصحابه ان يكرموا نقلة
العلم وقد امتثلت الصحابة رضى الله تعالى عنهم امره ولم يزل ينقل عنهم افعاله
واقواله ويتلقى ذلك عنهم التابعون وينقلوه الى اتباعهم واستمر العمل على ذلك
في كل عصر الى الان حم دك عن ابن عباس رضى الله عنه قال ك صحيح ولا
علة له واقره الذهبى وقال العلاى حسن وظاهر صنيع المص ان ذا
هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته ثم ياتى من بعد ذلك قوم سمان
يحبون السمن ويشهدون قبل ان يسالوا •
تسموا باسمى محمد واحمد وحقيقة التسمية يعرف الشي بالشي لانه اذا وجد
فهو مجهول الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه فجاز تعريفه يوم وجوده او الى
ثلاثة ايام او سبعة او فوقها والامر واسع وهذا نص صريح في الرد على
من منع التسمى باسمه كالتكنى قال المص في مختصره لا ذكاره وافضل
الاسما محمد ولا تكنوا بفتح التا والكاف وشد النون وحذف احدى
التائين او بسكون الكاف وضم النون بكنيتى ابى القاسم اعظاما لحرمتى
فيحرم التكنى به لمن اسمه محمد وغيره على الاصح عند الشافعية وجوز
مالك التكنى بعده بحتى لمن اسمه محمد وقوله تسموا جملة من فعل
وفاعل وباسمى صلة وكذا ولا تكنوا بكنيتى وهو من عطف منفى على مثبت
ولهذا قاله حين نادى رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال لم اعنك انما
دعوت فلانا قال الحرالى والتسمية ابدا الشي باسمه للسمع في معنى المصور
وهذا ابدا الشي بصورته في العين تنبيه من الغريب ما قيل انه يحرم
التسمى باسمه والتسمى بالقاسم لئلا يكنى ابوه ابا القاسم حكاهما النووى
في شرح مسلم فاما الثانى فمحتمل واما الاول فيكاد يكون باطلا لقيام الاجماع
وظاهر كلامهم انه انما كنى ابا القاسم فقط دون غيره وليس كذلك فقد
اخرج البيهقى وابن الجوزى وغيرهما عن انس رضى الله عنه قال لما ولد ابراهيم

Copyright © King Saud University